DOI:10.18018/URUK/021-14/294-305 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

الاوضاع الاقتصادية للإدارة الأمريكية خلال عهد الرئيس ستيفن جروفر كليفلاند (1885-1889)

علي جواد كاظم المالكي*

جامعة ذي قار / رئاسة الجامعة

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/8/23

تاريخ التعديل : 2020/9/16

قبول النشر: 2020/10/25

متوفر على النت: 2021/3/27

الكلمات المفتاحية :

امريكا

كليفلاند

الاقتصادية

الصناعة

الزراعة.

الملخص

أنَ لتاريخ الولايات المتحدة الامريكية أهمية كبيرة على المستوى العالمي, حيثُ تمثل الولايات المتحدة الدول العظمى , واذا ما اعتبرناها بأنها اقوى دول العالم حالياً, ولقد عرفَ اقتصاد الإدارة الامريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر , وبصورة خاصة للأعوام التي أعقبت الحرب الاهلية الامريكية , تطوراً مدهشاً شمل جميع وجوه الحياة الاقتصادية والعمرانية ؛ ذلك أن عناصر كثيرة كانت تتضافر لأنماء البلاد وتطويرها , فلابد من دراسة بعض المواضيع التي تخص تاريخ هذه الدولة , ولاسيما الجانب الاقتصادي في عهد الرئيس (ستيفن جروفر كليفلاند), الفترة الرئاسية الأولى (**1885-1889**), وعلى الرغم من المدة القصيرة من تكوينها, الا انها نضجت وتطورت تدريجيا وصولاً الى الدولة الاولى عالمياً وفي كافة المجالات الصناعية والزراعية وغيرها .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

تمتلك الولايات المتحدة الامريكية اقوى اقتصاد في العالم , وهي في العديد من الاعتبارات , تعد بلداً إستثنائياً في كل شيء , فهي بلد استثنائي في تاريخهُ الاقتصادي , ففي الوقت الذي تعود فيه نشأة الدول الكبرى الاخرى في العالم الى ماضٍ طويل يمتدّ الى آلاف السنين , فقد ولدت الولايات المتحدة منذُ قرنين من الزمن ؛ وهي لاتزال تتمتع بالحيوية الاقتصادية الكبيرة , فضلاً عن نفوذاً سياسياً واقتصادياً هائل في الشرق وفي الغرب , واشتراكها الحاسم في توجيه مصائر الدول والشعوب , وامتلاكها ثروات كبيرة من الموارد المنجمية والطاقوية التي تمثل أهم منتجات البلاد الامريكية , كما وتمثل اقوى قوى فلاحية على المستوى العالمي من حيث انتاجها او صادراتها , زيادة على تمتع الفلاحة الامريكية بأراضي خصبة ومناخ مناسب فأنها ايضاً تتميز بعمليات تصنيع كبيرة , أذ تحظى الولايات المتحدة الامريكية بأهم المنتجات الصناعية على المستوى العالمي ؛ كل تلك الاسباب دعت الى الاهتمام بدراسة الاوضاع الاقتصادية الكبيرة التي مرت بها الادارة الامريكية لاسيما في عهد الرئيس (ستيفن جروفر كليفلاند), وخلال مدته الرئاسية الأولى التي إمتدت من عام (1885) الى عام (1889), وفهم إهم الأُسس التي قامت عليها.

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات , قدمنا في المبحث الاول منها الحياة المبكرة للرئيس الامريكي ستيفن جروفر كليفلاند ***(Steven Grover Cleveland)*** ورئاسته لغاية عام 1885, وهذا ما جاء في (**الفقرة الاولى**) من المبحث , في حين تناولت **(الفقرة الثانية)** الولاية الرئاسية الاولى (1885 – 1889) , وعرجنا في **(المبحث الثاني)** الى الاوضاع الاقتصادية في عهد كليفلاند, وخصصت **(الفقرة الاولى)** منها للحديث عن الاقتصاد الامريكي , اما **(الفقرة الثانية)** فقد تناولت (الصناعة والزراعة في عهد كليفلاند), في حين جاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على دراسة اوضاع الضرائب والسكك الحديدية في عهد الرئيس

*الناشر الرئيسي : E-mail : alialmaliky08@gmail.com

ستيفن جروفر كيفيلاند , وختمت الدراسة بإستنتاجات أفرزتها قراءتنا للموضوع .

(المبحث الاول)

ستيفن جروفر كليفلاند

(Steven Grover Cleveland)

حياته ورئاسته لغاية عام 1885

اولاً : المراحل المبكرة من حياته :

ولدَ في مدينة كالدويل في ولاية نيوجيرسي في الثامن عشر من أذار عام1837 [1] , وهو محامي وسياسي بارز , أنتمى الى الحزب الديمقراطي, وهو الرئيس الثاني والعشرين , والرابع والعشرين للولايات المتحدة الامريكية, وهو الرئيس الوحيد في التاريخ الامريكي الذي تقلد الرئاسة مرتين غير متتاليتين في البيت الابيض[2] , وهو اول ديمقراطي تم انتخابهُ رئيساً[3] بعد الحرب الاهلية الامريكية[4].

تزوجَ كيفلاند في الثاني من حزيران عام 1886[5], من فرانسيس فولزوم *(Frances Folsom)*, وأصبح بذلك الرئيس الاول الذي تزوج في البيت الابيض[6], وفرانسيس فولزوم تصغرهُ بسبعة وعشرين عاماً, وهي ابنة شريك لهُ في مكتب المحاماة , توفي قبل أعوام عديدة , وكانَ على كليفلاند أن يكون وصياً عليها, رغم استهجان الاخرين الذي قد لا يخلو من الشماتة , فقد بدأ انهما كانا على وفاقً تام , وقد أنجبت منهُ خمسة اولاد , برهنت تلك السيدة الاولى الشابة عن قدره في القيام بأداء الالتزامات الاجتماعية بشكل جيد لقي استحساناً عند الجميع[7] , خلال مغادرتها البيت الابيض , قالت **" أنها ستعود بعد اربعة سنوات "** [8], وذلك ما حصل فعلاً , ففي عام 1892 رشحَ الديمقراطيون كليفلاند مجدداً للرئاسة في وجه خصمهُ الجمهوري هاريسون *(Harrison)* [9].

كان كليفلاند مشيخي المذهب, والمشيخية أهم المذاهب التي دفعت بأبنائها الى البيت الأبيض[10], وكان عضو **"الكنيسة البريستبارية"**[11], كان والدهُ رجل دين من المذهب الكهنوتي من ولاية كونتيكت *(Connecticut)* الامريكية [12], لهُ عائلة من احد عشر فرداً , لم يتمكن كليفلاند من الحصول على منهج مدرسي متكامل خلال نشأتهُ , ساعدهُ احد اعمامه عندما كان في السادسة عشرة من عمرهِ في الحصول على عمل في احد مكاتب المحاماة , الى ان اصبح في عام 1859 محامياً متمرساً معترفاً به[13].

خلال الحرب الاهلية الامريكية, كان مضطراً الى اعالة والدتهُ , لذلك اختارَ دفع بدلاً مالياً قدرهُ ثلاثمائة دولار عوضاً عن الذهاب الى الخدمة العسكرية, الامر الذي كان قانونياً لا يخالف الاعراف, لكن خصومه السياسيين أتهموهُ بالتقاعس والتهرب من تأدية الواجب[14].

كليفلاند من اشهر الرؤساء في الولايات المتحدة الامريكية على مدى المائة عام التالية لولاية الرئيس الامريكي (ابراهام لنكولن)[15] , حكم لمرتين منفصلتين[16], في(الرابع من اذار1885) ولغاية (الرابع اذار1889) , المدة الرئاسية الاولى, ومن(الرابع اذار1893) وحتى (الرابع من اذار 1897) , المدة الرئاسية الثانية [17].

قضى جروفر صباهُ في مدينة نيويورك , حيث تسعف والدهُ حتى وفاتهُ , وهو في السادسة عشر من عمرهِ , واضطرهَ كليفلاند الى التخلي عن احلامهِ في الكلية , والعمل للمساعدة في اعالة اسرتهِ , حيث كان يعمل مع اخية الاكبر في نيويورك ككاتب[18].

فضل كليفلاند بعد الحرب الأهلية الامريكية الانضمام الى الديمقراطيين الذين اثبتوا وجودهم على الساحة السياسية مقارنةً بالحزب الجمهوري الذي نشا حديثاً , وكان يبحث عن هيبتهُ السياسية[19].

خلال الأعوام القليلة التالية عمل مساعداً للمدعي العام في مقاطعة نيويورك[20] , قبل ان يصبح رئيساً للشرطة فيها [21] , وهو منصب ضمن مهامه تنفيذ عقوبة الاعدام , فكان عليه دور المرحلة القيام بتلك المهمة شخصياً [22] .

انتخبَ كليفلاند عام 1870عمدة مقاطعة ايدي (*Eddy*) الي تقع في ولاية تكساس الامريكية , وهو المنصب الذي شغلهُ حتى عام 1873 , وخلال اشغالهُ ذلك المنصب[23] , فقد برهنَ عن جدارتهِ , واستطاع كسب ثقة الاخرين وسط تلك الاجواء التي اتسمت بالفساد الحزبي , ففي عام 1881 م , طالبت مجموعة من المواطنين الاصلاحيين من مدينة بوفالو *(Buffalo)* الامريكية , بترشيحهُ الى منصب العمدة[24] .

وفي ذلك المنصب ايضاً برهن كليفلاند انهُ جدير بتلك الثقة , لاسيما من خلال ابطالهِ مفاعيل عدد من الاتفاقيات القائمة على الاحتيال والغش, في مجالي (الامدادات , والخدمات الاجتماعية) ,

DOI:10.18018/URUK/021-14/294-305

وذلك الامر أسرع في ترشيحهُ لمنصب حاكم ولاية نيويورك (New Yor) أذ استطاع الفوز في الانتخابات رغم المعاضة الشديدة من قبل الحرس القديم صاحب النفوذ في الحزب الديمقراطي[25].

شغل كليفلاند منصب الرئيس التنفيذي في ولاية نيويورك (New Yor) خلال الأعوام (1883-1885م), واستخدم فيها نفس الأسلوب التي عمل به في بوفالو, حيث انه اعترض على بعض التشريعات التي زادت في الاسراف, ولاسيما الامتياز, مثل الفواتير, وكذلك نظم ساعات العمل, وكان يعمل لساعات طويلة ولإوقات متأخرة من الليل خلال إدارته في الولاية [26], وساهم التراجع في الانتاج الزراعي عام 1884, والكساد في اوائل التسعينيات ذلك القرن, في انتخابه مرتين غير متتاليتين في عام (1884) وعام (1892)[27].

وتقدم كليفلاند بسرعة نحو القمة, الامر الذي جعلهُ النجم الساطع, فقد استطاعَ مؤيدهُ في الحزب الديمقراطي فرض ترشيحهُ لمنصب رئاسة الجمهورية, وخاض المعركة امام خصمهُ من الحزب الجمهوري جميس جي بلين (James. G . Blaine), الذي ارتبط اسمهُ بعدد من فضائع الرشوة مع ذلك كانت معركة حامية الوطيس, في بادئ الامر, بدا وكأن فرص النجاح قد تضاءلت امام كليفلاند عندما نشر خصومهِ خبراً مفادهُ ان له ابناً غير شرعي, لكن قبل ذلك انه اعترف قانوناً بذلك الطفل, علماً ان ذلك الامر لم يثبت بصوره قاطعة, وقد كانت نتائج الانتخابات متقاربة للغاية كما توقع الجميع, فقد فاز كليفلاند على خصمهِ من المعسكر الاخر بنسبة(0.3%), فقط من الاصوات[28].

ثانياً : الولاية الرئاسية الأولى(1885- 1889) :

جاءَ كليفلاند الى البيت الابيض مجتازاً الانتخابات التي جرت في عام 1884, بفارق قليل من الاصوات عن المرشحين الآخرين [29], وكان اول ديمقراطي احتلَ البيت الابيض منذ أن انتخبَ الرئيس جميس بيوكانان (Games Buchanan) [30], قبيل الحرب الاهلية الامريكية, وبالنسبة لمعظم مدته الرئاسية الاولى, كانَ كليفلاند مع منح الكونغرس الامريكي امتيازات لأصحاب المصالح الخاصة من متابعة الاجندة التشريعية, وركزَ على جعل الحكومة الاتحادية اكثر كفاءه من خلال تعيين المسؤولين على اساس الجدارة, وذلك اسلوب ادارة كليفلاند لتسمية اعضاء الحكومة المؤهلين, وتفويض السلطة لهم, واستخدامها للحصول على المشورة والنصح[31].

ادان كليفلاند في ولايتهُ الأولى الاعتداء الذي ارتكب ضد الصينيين, على الساحل الغربي للبلاد, وسرعان ما استنتجَ انهُ كان يعمل للحد من الهجرة الصينية, ومنع اولئك الذين قد غادرو الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة اقارب في الصين من العودة [32].

سعى كليفلاند في مسالة الهنود الحمر لإقناع الهنود الحمر الى التخلي عن العرف القبلي القديم, وسعى لإستيعابهن عن طريق التعليم, والملكية الخاصة للأرض[33], كما قابلهُ الزعيم **"الثور الجالس"**[34], في الثالث والعشرين من حزيران 1885, وقدم للرئيس كليفلاند رسالة خصت قضايا قومه, وتحدث عن اعجابه بتقدم البيض, وعن جهد قومه في ممارسة الزراعة, وحاجتهم الى مزيد من المساعدات ريثما يتمكنون من اعالة انفسهم, وعن الحاجة الى مزيد من تجهيزات الزراعة, والى توسيع التجارة وحدود المحمية[35].

التزم كليفلاند الصمت من قضية منح المرآه حق التصويت, وانه كان يعلم قيمة النوادي النسائية والتنظيمات السياسية, في دق طبول التصويت من الازواج والاباء, وكان حريصاً على عدم التفريط في اي من المجموعتين, عن طريق التحدث علناً ضد النساء بحق الاقتراع[36].

اختار كليفلاند جون كيلي (John Kelly), مبعوثاً دبلوماسياً لدى حكومة النمسا, وعندما رفضت الخارجية النمساوية لأنه متزوج من يهودية, وذو نشاط معروف, ثار كليفلاند وقال : **" ان ادارتهِ ترفض هذا التميز"** [37], وترك المنصب شاغراً طيلة ولايته الاولى, اي ان الإدارة الامريكية ضحت بعلاقاتها الدبلوماسية مع النمسا لمدة اربعة أعوام كاملة من اجل عيون اليهود[38], كما احتج على معاملة روسيا القيصرية لليهود الامريكيين الراغبين في زيارة ذويهم في روسيا[39].

أمتازَ ستيفن غروفر كليفلاند بسمعتهِ التي تراوحت بين السلبية والايجابية[40], في حياته كان له من المعجبين بقدر ما كان له من الخصوم, اعتبره الناس من كبار رجالات الولايات المتحدة على وجه العموم, ومنهم من وجد فيه اعظم رئيس عرفته البلاد, لاسيما بالرجولة في مواجهة مجلس الشيوخ الذي لعب دور المشاكس آنذاك[41].

DOI:10.18018/URUK/021-14/294-305

وتجدر الاشارة هنا الى ان معظم الامريكيون اليوم لا يعرفون الكثير عن كليفلاند , ذلك الرئيس الوحيد الذي تولى رئاسة البلادة في مرحليتين غير متتاليتين, ويذكر الجميع صورتهِ في الكتب المدرسية بجسده الضخم, اذ كان يزن (120كغم) , وكذلك بشرابيه الاشعثين , ولكن مهما يكن من الامر , فان فترة حكمه لم تشهد اي انجازات كبيرة او اي فضائح مميزة , لذلك يصعب اعطاء وصف دقيق يجعل من رئاسته امراً ميزاً , مع ذلك كان رجلاً له مبادئ التي لم يمسك بها فحسب, بل كان يمارس بكل ما في الكلمة من معنى , واستطاع ان يحافظ على مسار البلاد بشكل افضل من العديد ممن سبقوهُ وخلفوهُ[42].

(المبحث الثاني)

(الاوضاع الاقتصادية)

اولاً : الاقتصاد الامريكي (*The American Economy*) :

لقد عرفَ اقتصاد البلاد الامريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر , وبصورة خاصة السنوات التي اعقبت الحرب الاهلية الامريكية , تطوراً مدهشاً شمل جميع وجوه الحياة الاقتصادية والعمرانية , ذلك ان عناصر كثيرة كانت تتضافر لأنماء البلاد وتطويرها[43].

فالولايات المتحدة تمتلك مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة , والغابات الواسعة التي كانت تمون البلاد بالأخشاب في فترة كان يعتبر الخشب فيها مادة اساسية للصناعة , وموارد الارض من الفحم والحديد والنحاس والذهب والبترول , كانت غير محدودة , يضاف الى ذلك ان الرساميل الاوربية كانت تتدفق على البلاد بشكل غزير طمعاً بالربح الوفير , اما اليد العاملة الضرورية لاستثمار الارض والبحث عن ثروتها الطبيعية , فكانت موفورة بسبب الهجرة الكثيفة من اوربا والتي كانت تؤمن للبلاد ما تحتاج الية من الايدي الخبيرة في شؤون الصناعة بصورة خاصة , وقد بلغ تعداد الوافدين على الولايات المتحدة من الخارج مليونا وثمانية الف مهاجر بين سنتي (1871) و (1880) , نزلوا اولا في الولايات الشرقية ومنها انتشروا في كل انحاء البلاد[44].

يضاف الى ذلك ان شعب الولايات المتحدة كان قد اتخذ لنفسه قيماً جديدة أساسها تقديس العمل واحترام المبادرة الفردية, كما انه عرف كيف يقيم في بلادهُ مؤسسات سياسية واجتماعية وقضائية لها صفة الاستقرار والثبات[45].

ان تضافر هذه العناصر مجتمعةً عمل على ايجاد نهضة جبارة شملت جميع وجوه الحياة في الولايات المتحدة الامريكية , وجعل من هذه البلاد في مدة قصيرة , وقبل انتهاء القرن التاسع عشر , دولة كبرى ذات دور اولي في حياة العالم[46].

تمتع الاقتصاد الأمريكي بعناصر قوة تجعل الاقتصاد العالمي يتأثر بأزمة الاقتصاد الأمريكي ومن هذه الخصائص[47] :

1. الاقتصاد الأمريكي اقتصاد عملاق يشكل(% 30) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي, حيث يبلغ الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي حوالي (15) تريليون دولار، والناتج المحلي الإجمالي العالمي (60) تريليون دولار وعليه فإن الاقتصاد الأمريكي يعد قاطرة للنمو, في حالة نموهِ يجر الاقتصاد العالمي إلى الأمام, وفي حالة كسادهِ أو ركوده أو تباطؤه يجر الاقتصاد العالمي إلى الخلف.
2. تشكل واردات الاقتصاد الأمريكي السلعية (% 16) من الواردات العالمية، وعليه فأي انتكاسة في واردات الولايات المتحدة، تتأثر بها سلباً الدول المصدرة، وتشكل تجارة الخدمات الأمريكية (% 10) من التجارة العالمية للخدمات، وتشكل الصادرات الأمريكية (% 12) من الصادرات العالمية السلعية.
3. يعد الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد مستقبل للاستثمارات الأجنبية المباشرة.
4. يحتل الدولار الموقع الأول في النظام النقدي الدولي بسبب هيمنته على ثلثي الاحتياطات الدولية للعملات الحرة، وهذا ما يمنح الولايات المتحدة الأمريكية وضعاً خاصاً يجعلها قادرة على تسديد قيمة مستورداتها بعملتها الوطنية.
5. تمثل حركة رأس المال الأمريكي(% 40) من حرة رأس المال العالمي(% 50) من تدفقات التجارة العالمية توجه بالدولار .كما أن أكثر من(% 50)من السندات العالمية مقيمة بالدولار.
6. ان عدد من دول العالم تعتمد بشكل رئيسي على السوق الأمريكية في استيعاب صادراتها إذ أن (% 83) من صادرات كندا تذهب إلى السوق الأمريكية، و (% 88) من صادرات المكسيك تذهب إلى السوق الأمريكي،

DOI:10.18018/URUK/021-14/294-305

ونسبة عالية جداً من صادرات كل من (الصين – ماليزيا– سنغافوره – اليابان – تايلندا) , تذهب إلى السوق الأمريكية[48].

7. ان نمط إدارة الاقتصاد الأمريكي أدت إلى تقليص مساحة الاهتمام بالإنتاج الحقيقي، فكان هذا التوسع على حساب بقية القطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى كما أدى هذا التوسع إلى تخصيص(65 %) من الأموال الفدرالية لأغراض عسكرية مقارنة بـ (0.2 %) لحماية البيئة و(0.2 %) للتطور الصناعي[49].
8. قد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تفتح أسواق العالم من خلال آليات خارج إطارة قدرتها التنافسية وتعبئة مواردها المالية لتكريس نمط الحياة الأمريكية والإبقاء على رفاهية المجتمع الأمريكي على حساب العالم بأجمعه حتى على حساب الشركاء، لذلك أخذت الولايات المتحدة باستعراض قوتها لإجبار القوى الصاعدة على التراجع[50].

ثانياً : الصناعة والزراعة الامريكية في عهد كليفلاند:

American Industry and Agriculture during the Cleveland Era:

ظلت الادارة الاميركية منذ عام 1827 م , وحتى دخولها الحرب العالمية الثانية ملتزمة بمبدأ (مونرو), الذي اضفى نوعاً من العزلة على الولايات المتحدة في الجوانب السياسية والاقتصادية[51] , وساد المجتمع الامريكي آنذاك الكثير من الافكار منها ضرورة الدخول في خضمّ السياسة العالمية ؛ لأن امريكا تخطت مرحلة التكوين والنمو , واصبحت قادرة على المشاركة الدولية في اسيا و أوربا لأثبات الوجود الامريكي في العالم القديم أسوةً ببريطانيا وروسيا , ومن الامور الاخرى التي حفزت الأمريكيين على ذلك هي زيادة الانتاج الزراعي والصناعي والرغبة في الحصول على اسواق جديدة لتصريف الفائض من الانتاج , وزيادة المدخرات والرغبة في توجهها الى الاستثمار الخارجي عن طريق الحصول على مواد خام جديدة تساعد على أنعاش الاقتصاد الامريكي[52] .

تطورت القدرات الاقتصادية للولايات المتحدة بعد حربها الاهلية بشكل كبير, واتسعت قدراتها التجارية الداخلية والخارجية, الامر الذي ادى الى عدم رضى الجهات الرسمية ولا رجال الاعمال الذين توسعت تجارتهم في ظل حكم الجمهوريين الشماليين[53] , فضلاً عن ان موقف الولايات المتحدة الامريكية اصبح يسير نحو هدف واحد وهو الانفراد بـ **" القناة البرزخية "** وجعلها خاضعة لهيمنتها , وابعاد أي دولة اخرى بما في ذلك بريطانيا التي كانت مشغولة في احداث القارة الاوربية , وبروز روسيا وتعاظم دور النمسا[54] , وهذا ما استغلتهُ الولايات المتحدة الامريكية لتحديد اهدافها ومن ثم تنفيذها[55] , كم وشهد العقد الاخير من القرن التاسع عشر تنامي القدرات الاقتصادية بشكل ملفت للأنظار في الولايات المتحدة الامريكية , اذا اصبحت في المرتبة الثانية بعد بريطانيا , الامر الذي اثر ايجابياً على الموقف من **"القناة البرزخية"** , اذ اسهم بعض من رجال الاعمال والاتحادات الاقتصادية الكبرى في دفع عجلت ذلك الموضوع الى الامام[56] , وبقى للحكومات التي جاءت فيما بعد ان تشرع فيما تركته الحكومات التقدمية , فتحاول ضمان قدر اكبر من المساواة والعدالة لجميع عناصر المجتمع[57].

وقد تحول الجنوب بكل همة الى عملية التعمير المادي , والى اصلاح اقتصاده الزراعي , واعادة نظم مؤسسات المجتمع المتمدن , حتى اعيد فتح المصانع واستدرج راس المال الى صناعات جديدة بمعدلات فاحشة للفائدة, ورفعت المنشاة الشاسعة من خشب الصنوبر الابيض والاصفر اساسا لازدهار صناعة قطع الاخشاب ولقد اعجب التبغ الذي كان يعدهُ واشنطن ديوك جنود الاتحاد الذين مرو بـ (دورهام *Durham*) , بولاية كارولينا الشمالية, فكتبوا من ديارهم يطلبون مزيداً منه, وبذلك توطد مركز صناعة التبغ الكبيرة في كارولينا الشمالية[58].

ولم تحل سنة 1888 م, حتى كانت مدينة دورهام *(Durham)* في ولية كارولينا الشمالية تمتلك اكبر مصنع في العالم , وكانت تصدر (عشرة *ملايين*) من ارطال التبغ في كل عام, وانتشرت مطاحن القمح والغلال لتوفير الاحتياجات المحلية , كما اعيد تعزيز صناعة الاسمدة التي لا غنى عنها لا نتاج القطن[59] , واكتشفت مستودعات الفحم والحديد المحلية في ولاية تنيسي*(Tennessee)* الامريكية [60] وولاية الاباما *(Alabama)* [61] , وبذلك النظام الصناعي الجديد اصبحت مدينة دورهام هي عصب البلاد , وتركزت داخل المدن جميع القوى الاقتصادية

الهائلة مثل تجمع رؤوس الاموال الضخمة, والمؤسسات التجارية والمالية , وافنية السكك الحديدية المنتشرة , والمصانع وجيوش من الافراد الذين قاموا بالأعمال اليدوية والكتابية[62].

وفي عام 1885 تأسس اتحاد العمال الأمريكيين *American Federation of Labor*)[63] , بمساعي مهاجر هولندي هو " **صاموئيل غومبارز**" (*Samuel Gumbars*), والذي كان احد الاسباب لتأسيسهُ تعارض المصالح بين العمال المهرة ونصف المهرة[64] , ومن الجدير بالذكر : ان ذلك الاتحاد لايزال قائماً حتى اليوم ؛ نظراً لكون مطالبه كانت في الاساس واقعية ومعتدلة ولكون اتجاهاته محافظة , وقد تمكن ذلك الاتحاد من ان يؤمن للعمال الأمريكيين بصورة تدريجية شروط عمل افضل وساعات عمل اقل واجور اعلى[65] .

(المبحث الثالث)

(الضرائب والسكك الحديدية في عهد الرئيس جروفر كليفلاند)

إولاً : الضرائب *(Taxes)* :

كان جروفر كليفلاند من انشط انصار تعديل الرسوم الكركية التي ادخلت في بادئ الامر على انها اجراء حربي قضت به الطوارئ . ثم لم تلبث تلك الرسوم المرتفعة ان قبلت كسياسة وطنية دائمة , ولقد اعتبر كليفلاند سياسة غير سليمة وعزا اليها الى حدا كبير زيادة نفقات المعيشة وسرعة قيام شركات الاحتكار, ولم تكن مسالة الرسوم الكَمركية قضية سياسية لعدة أعوام, ولكن الديمقراطيون طالبو في عام1880 بأن تكون الرسوم الكَمركية " **للدخل فقط**" , وسرعان ما اشتدت الرغبة في الصلاح . ورغم التحذيرات التي وجهت الى كليفلاند لتجنب اثارة ذلك الموضوع الخطير ألا أنه قد اذهل الامة الأمريكية في رسالته السنوية عام1887 اذ راح يندد بالتطرف الغريب الذي بلغه مبدا حماية الصناعة الأمريكية من المنافسة الاجنبية[66].

لم يخشى الرئيس كليفلاند توجيه النقد اليه , وقد تمثل ذلك من خلال الخطوة التي اقدم عليها في المسالة المتعلقة بالضرائب الكَمركية التي أتت لصالح الولايات الجنوبية التي كانت تقليدية تتبع نظام التجارة الحرة[67] .

كانت خزينة الإدارة الامريكية قد امتلأت بالأموال الآتية من الضرائب الكَمركية المرتفعة التي كانت مفروضة آنذاك[68] , وقد انفق الرئيس الامريكي الأسبق تشيستر آلان آرثر(*Chester A. Arthur*) (1881 -1885)[69] بعضاً من هذه الاموال على بناء بعض المنشآت البحرية , لكن ذلك لم يغير في واقع الامر شيئاً , وبما ان كليفلاند كان ضد الأنفاق العشوائي , فقد سعى الى الغاء الضرائب الكَمركية المرتفعة منذ الحرب الاهلية ؛ لأن الغاء تلك الضرائب كان سيصعب الوضع في مصلحة شريحة واسعة من المستهلكين , وقد أثار ذلك التوجه غضب الاوساط الصناعية في الولايات الشرقية الشمالية , ونتيجةً لذلك استطاع كليفلاند تمرير مشروع قانون بذلك الخصوص في المجلس النيابي بسهوله عام 1888, لكن مجلس الشيوخ الامريكي الذي يؤيد الحماية التجارية وهو الواقع تحت نفوذ الحزب الجمهوري رفض ذلك القانون مخالفاً بذلك رغبة الرئيس على امل طرح ذلك الموضوع في الحملة الانتخابية الرئاسية القادمة[70] .

وفي عام 1887 وفي ظل وجود فائض ضخم في الخزانة , عارض الرئيس كليفلاند تخصيص مائة الف دولار كمساعدة لمزارعي تكساس لشراء بذور بعد ان تعرضوا لموجة جفاف , وقال " **ان المساعدة الفيدرالية في مثل هذه الحالات من شانها ان تتغذى مبدا الرعاية الابوية لدى الحكومة , وتضعف من اصرار الشخصية القومية** " [71], غير ان كليفلاند في العام نفسه , استعان بفائض الذهب في الميزانية من أجل الدفع لحائزي السندات الاغنياء ثمن تلك السندات بمعدل ثمانية وعشرون دواراً فوق قيمتها الاصلية وهي مائة دولار, الامر الذي كلف الإدارة الامريكية خمسة وأربعون مليون دولاراً [72].

ثانياً : الطرق الحديدية *(Railroads):*

كانَ توسع الخطوط الحديدية الامريكية في المدة التي اعقبت الحرب الاهلية حدثاً استثنائياً , وبفضل (30,626), ميلاً من الخطوط الحديدية في العام 1860 , كان لدى الولايات المتحدة الامريكية نظام سكك حديد هو الاكبر في العالم اجمع, ولكن ذلك الرقم ارتفع في العام 1870 الى 52,922, ميلا , وفي العام 1880 الى (93,262), ميلا والعام 1890 الى (166,703) اميال, اما في العام 1900 فبلغ هذا العدد (193,346), ميلا اي ما يتجاوز ستة اضعاف في اربعين عاما فقط, وفي وقت ارتفعت فيه قيمة السلع المصنعة سنويا في الولايات المتحدة الامريكية بمقدار 17 ضعفا

DOI:10.18018/URUK/021-14/294-305

بين العامين 1865- 1916, فأن معيار (الحمولة – المسافة) , السنوية للسكك الحديدية ارتفع خمسة وثلاثين ضعفاً[73].

وادركَ جروفر كليفلاند , حقيقة القوى التي كانت تعمل على تغيير احوال البلاد, فبذل بعض الجهد لضبطها والسيطرة عليها , ففي تلك المسألة (مسالة الطرق الحديدية), احتاج الامر الى اعادة تنظيمهُ لما ظهر فيها من عيوب ومساوئ[74] , اذ كان المزارعون قد أثاروا ضجيجاً منذ السبعينيات ضد احتكار السكك الحديدية, متهمين اياهُ بفرض اجور شحن باهضه عليهم , وبسوء الخدمة , وبالاستئثار بملايين من الدونمات وحرمان المضاربة منها, واستجابة للمنظمات الزراعية مثل جرانج *(Grange)* , ضمنت ولايات الغرب قوانينها الاساسية لوائح حدت من الرسوم التي جازت للسكك الحديدية والطرق ان فرضتها , وحرمت اجراءات من قبيل الحسم (الخصم), وفئات الرسوم الخاصة لشركات الملاحة ذات الحظوة, فرض رسوم على النقل لمسافات قصيرة زادت على مافرض للمسافات الطويلة على الطريق الواحد, واعفاءات المرور, وتعرض ذلك التشريع على الفور للتحدي من السكك الحديدية , بحجة انه حرمها من حقوق التملك (دون الاجراء القانوني), وانه تعدى سيطرة الكونغرس على التجارة بين الولايات الأمريكية[75].

وكذلك التفرقة بين كبار تجار الشحن وصغارهم , بتخفيض اجور كبارهم , هذا بالإضافة الى ان بعض شركات السكك الحديدية قد فرضت اجوراً عالية تعسفية على بعض التجار دون غيرهم بين نقطتين معينتين بصرف النظر عن طول المسافة, وبينما ساعدت المسافة على خفض اجور النقل في المدن ذات الخطوط الحديدية المتعددة, وفي المقابل قد ترتفع تلك الأجور ارتفاعاً كبيراً بين الاماكن التي ربطها خط حديدي واحد فقط , لذلك كانت نفقات شحن البضائع من شيكاغو الى نيويورك لمسافة (1280) كيلومتراً تقل عن نفقة شحنها لبضع مئات من الكيلو مترات شرقي شيكاغو, وقد حاولت شركة السكك الحديدية وضع مشروعاً هدفه توحيد العمل فيما بينها منعاً للمنافسة , وبواسطة احد تلك المشروعات قسمت الشركات المتنافسة اعمال الشحن تبعا لخطة مرسومة من قبل, وتودع مجموع الارباح في صندوق مشترك من أجل توزيعها فيما بعد[76].

وادى تفاقم تبرم الشعب مما اتبعتهُ تلك الشركات من أساليب الى اسراع الولايات في بذل المحاولات لتنظيم تلك الأعمال , وعلى الرغم من أن ذلك الاصلاح قد أخمد عاصفة التبرم , فقد كانت تلك المسألة بطبيعتها مسألة وطنية استدعت تدخل الكونغرس الأمريكي[77].

وردَ الكونغرس الامريكي على ذلك بقانون للتجارة المشتركة بين الولايات[78] , الذي صادق علية الرئيس كليفلاند في عام 1887 [79] , وذلك القانون غرضه إنقاذ السكك الحديدية من النتائج السيئة لحرب فئات اجور الشحن وفئات الحسم بقدر ما استهدف حماية الجمهور[80] , وقد حرم ذلك القانون اجور النقل الباهظة , كما منع التمييز بين مستوى الاجور, والمشاركة في الاعمال, ونص على تأليف (لجنة التجارة بين الولايات) , للقيام على حماية ذلك القانون , ولتحول دون انتهاكه , ولتنظيم السكك الحديدية واعمالها[81].

(الاستنتاجات)

بعد هذا البحث العلمي في دراسة الاوضاع الاقتصادية في عهد الرئيس جروفر كيفيلاند تم التوصل الى النتائج التالية :

1. ان معظم الامريكيون اليوم لا يعرفون الكثير عن كليفلاند , ذلك الرئيس الوحيد الذي تولى رئاسة البلادة في مرحليتين غير متتاليتين, ويذكر الجميع صورتهِ في الكتب المدرسية بجسدهُ الضخم , ولكن مهما يكن من الامر , فان فترة حكمه لم تشهد اي انجازات كبيرة او اي فضائح مميزة , لذلك يصعب اعطاء وصف دقيق يجعل من رئاسته امراً ميزاً , مع ذلك كان رجلاً له مبادئ التي لم يمسك بها فحسب, بل كان يمارس بكل ما في الكلمة من معنى , واستطاع ان يحافظ على مسار البلاد بشكل افضل من العديد ممن سبقوهُ وخلفوهُ.
2. أمتازَ ستيفن جروفر كليفلاند بسمعتهِ التي تراوحت بين السلبية والايجابية, في حياته كان لهُ من المعجبين بقدر ما كان له من الخصوم, أعتبرهُ الناس من كبار رجالات الولايات المتحدة علوى وجه العموم, ومنهم من وجد فيه اعظم رئيس عرفته البلاد , لاسيما بالرجولة في مواجهة مجلس الشيوخ الذي لعب دور المشاكس آنذاك .

DOI:10.18018/URUK/021-14/294-305

3. أنَ شعب الولايات المتحدة كان قد اتخذ لنفسهُ قيماً جديدة أساسها تقديس العمل واحترام المبادرة الفردية, كما انهُ عرف كيف يقيم في بلادهِ مؤسسات سياسية واجتماعية وقضائية لها صفة الاستقرار والثبات.
4. ان تضافر عناصر مجتمعةً من حيث (المساحات الشاسعة من الاراضي الخصبة في الولايات المتحدة , والغابات الواسعة التي كانت تمون البلاد بالأخشاب, وموارد الارض من الفحم والحديد والنحاس والذهب والبترول , يضاف الى ذلك الرساميل الاوربية التي كانت تتدفق على البلاد بشكل غزير طمعاً بالربح الوفير , والايدي العاملة الضرورية لاستثمار الارض والبحث عن ثروتها الطبيعية , فكانت موفورة بسبب الهجرة الكثيفة من أوربا والتي كانت تؤمن للبلاد ما تحتاج اليه من الايدي الخبيرة في شؤون الصناعة بصورة خاصة) , عملت على ايجاد نهضة جبارة شملت جميع وجوه الحياة في الولايات المتحدة الامريكية , وجعل من هذه البلاد في مدة قصيرة , وقبل انتهاء القرن التاسع عشر , دولة كبرى ذات دور اولي في حياة العالم .

هوامش ومصادر البحث

(1) Julie Nelson, (2003). American Presidents Year by Year. Rout ledge. p. 334.

(2) Allan Nevins, Grover Cleveland: A Study in Courage (1932) Pulitzer Prize-winning biography, the major resource on Cleveland , p. 8-10.

([3]) رافت غنيمي الشيخ , امريكا والعلم في التاريخ الحديث والمعاصر, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , القاهرة -2006, ص317.

([4]) **الحرب الاهلية الامريكية :** اسهمت عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية بل وثقافية في اندلاعها , اندلعت بين سكان الولايات الشمالية والجنوبية في عام 1861 واستمرت حتى عام 1865 . **للمزيد من التفاصيل عن هذه الحرب يُنظر:** حيدر طالب حسين الهاشمي , الحرب الاهلية الامريكية 1861 -1965 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , 2006.

([5]) هنري ف غراف , جروفر كليفلاند : تأثير وراثي, نشر مركز ميلر للشؤون العامة , جامعة فرجينيا, النشر في 19 اكتوبر 2016, ص12 .

htt://miiiercenter.org/president/biography/Cleveland-impact-legacy.

([6]) اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم , دار الحكمة – لندن , 2006 , ص158.

([7]) محمد القدوسي , رؤساء امريكا قادة صهاينة في البيت الابيض, ج1, (د.ت), ص164.

([8]) مقتبس من : المصدر نفسه , ص 164.

([9]) المصدر نفسه, ص 164.

([10]) رافت غنيمي الشيخ , المصدر السابق, ص317.

([11]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص155.

([12])Henry. F. Graff Grover Cleveland (2002) , short biography by scholar ,pp . 3-4.

([13]) رافت غنيمي الشيخ , المصدر السابق, ص317.

([14]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص155.

([15]) **ابراهام لنكولن (1861-1865م):** وهو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الامريكية , ولد عام 1809م, في ولاية كنتيكي , اكمل تعليمه كمحامي , ترأس الحزب الجمهوري في بداية تأسيسه عام 1854م, وهو اول رئيس من الحزب الجمهوري , تمكن من قيادة الحرب الاهلية ونجاحها في توحيد الامة الامريكية , شرع قانون تحرير العبيد , اغتيل من قبل احد المتعصبين البيض وهو الممثل جون ويلكس في واشنطن , في 14 نيسان 1865, بعد خمسة ايام من انتهاء الحرب الاهلية , له شعبية واسعة ترك تأثيراً بالغاً على الحياة السياسية الامريكية . **للمزيد من التفاصيل ينظر:** صفاء كريم شكر, تاريخ الولايات المتحدة الامريكية , بغداد , 2007, ص85 ؛ رافت غنيمي الشيخ , المصدر السابق, ص56.

([16]) لاري الويتز , نظام الحكم في الولايات المتحدة , ترجمة جابر سعيد عوض , الجمعية المصرية للنشر والمعرفة , القاهرة , 1996 ,ص110.

([17]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص153

([18]) هنري ف غراف , المصدر السابق ص3.

([19]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص155.

([20]) محمد القدوسي , المصدر السابق, ص164.

([21]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص155 .

([22]) هنري ف غراف , المصدر السابق ص3 .

([23]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص155.

([24]) Stan M. Haynes , President-Making in the Gilded Age: The Nominating Conventions of 1876–1900 , 2015, McFarland, USA , p. 22.

([25]) هنري ف غراف , المصدر السابق ص3.

(26) *Rexford G. Tugwell , The American Historical Review, Volume 73, Issue 2, December 1967,p p. 68 – 70.*

(27) ال ساندي مايسل , الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, ط1 , 2014, القاهرة , ص44.

(28) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص156.

(29) محمد القدوسي , المصدر السابق, ص164.

(30) **جيمس بيوكانان (1857-1861م) :** وهو الرئيس الخامس عشر للولايات المتحدة , ولد في عام 1791م , بولاية بنسلفانيا , عضو الكنيسة البريستبيريان , وانتخب عن الحزب الديمقراطي , توفي عام 1868م , انتخب عضواً في مجلس النواب , وعضواً في مجلس الشيوخ , بعد ان اصبح عضواً في الحزب الديمقراطي .**للمزيد من التفاصيل ينظر:** رافت غنيمي الشيخ , المصدر السابق , ص311 .

(31) هنري ف غراف , المصدر السابق ص7 .

(32) المصدر نفسه, ص 7.

(33) المصدر نفسه, ص 7.

(34) **الثور الجالس (1831 -1890) :** محارب من الهنود الحمر وزعيم قبيلة هونكبابا وهم فرع من التيتون (قبائل السيو) , انتصر على خيالة الولايات المتحدة في معركة لتل بيج هورن , تميز بفخره واعتزازه بنفسه , وعدم ثقته بالرجل الابيض , وعزمه الشديد على طرد الأغراب , ولم يوقع اي معاهدة مع الحكومة الامريكية , ولم يقبل الهدايا التي قدمها الهنود الآخرون . **للمزيد من التفاصيل ينظر:**

Ernie Lapointe, Great-Grandson of Sitting Bull Sitting Bull: His Life and Legacy 1September 2009).p 87.

).

(35) محمد شعبان صوان, من امريكا الاسرائيلية الى فلسطين الهندية الحمراء, اصدارات أي- كتب- لندن 2015, ص355.

(36) هنري ف غراف , المصدر السابق , ص7 .

(37) مقتبس من : محمد القدوسي , المصدر السابق, ص167.

(38) محمد القدوسي , المصدر السابق, ص167.

H. Paul Jeffers, An Honest President: The Life and) 39(Presidencies of Grover Cleveland , Published by Blackstone Audio, Inc. (2013),p. 67 ;

رافت غنيمي الشيخ , المصدر السابق, .

ص317

(40) Tugwell, Rexford Guy, Grover Cleveland Simon & Schuster, Inc. (1968) ,p. 249.

(41) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص154.

(42) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص154.

(43) عبد المجيد النعنعي , تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت 1983, ص138-139 .

(44) المصدر نفسه , ص 139.

(45) عبد المجيد النعنعي , المصدر السابق , ص 139.

(46) المصدر نفسه .

(47) حميد الجميلي, عناصر قوة الاقتصاد الأمريكي وضعفه مع إشارة خاصة للمديونية الأمريكية , مجلة المنتدى - منتدى الفكر العربي مجلة محكمة ومصنفة ومعتمدة ضمن قاعدة بيانات وملخصات الدوريات العلمية العالمية في المركز الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا : .المجلد 28 ، العدد (258) تاريخ النشر :أيلول -كانون الأول2013 , ص ص3-5.

(48) حميد الجميلي, المصدر السابق , ص 5.

(49) المصدر نفسه , ص 5.

(50) المصدر نفسه , ص 5.

(51) جواد كاظم البكري, فخ الاقتصاد الامريكي الازمة المالية 2008, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية , بغداد 2006, ص33.

(52) ناهد ابراهيم الدسوقي , دراسات في التاريخ الامريكي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1998 , ص125.

(53) كلنتون روستير , الاحزاب السياسية في امريكا , ترجمة : محمد لبيب شنب , القاهرة , 1960 , ص 85.

(54)Nelson Manfred Blacke and Theodore Barck Oscar, The United States in Its World Relation, New York , 1866,p.358.

(55)John Hammond Moor , America Changing Times, A Brief History ,New York , 1980 ,p. 503.

(56) حسين محسن هاشم القصير, مواقف الولايات المتحدة الامريكية من القناة البرزجية في امريكا الوسطى 1826-1903, مجلة جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية, المجلد (9) , العدد (1) , 2010, ص222-223.

(57) الان تيفيز و هنري ستيل كوماجر, موجز تاريخ الولايات المتحدة , الدار الدولية للنشر والتوزيع . القاهرة – الكويت –لندن, ط1, 1990 , ص276.

(58) الان تيفيز و هنري ستيل كوماجر, المصدر السابق, 276.

(59) المصدر نفسة .

(60) **ولاية تينيسي الامريكية :** هي ولاية تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية , يأتي ترتيب هذه الولاية في السادس والثلاثين من حيث المساحة , والسادس عشر من حيث عدد السكان من بين الولايات الأمريكية الخمسين , تحدها ولايات كنتاكي وفرجينيا إلى الشمال، كارولينا الشمالية إلى الشرق، جورجيا وألاباما ومسيسيبي إلى الجنوب، وأركنساس وميسوري إلى الغرب. تهيمن جبال الأبالاش على الجزء الشرقي من الولاية، ويشكل نهر المسيسيبي حدود الولاية الغربية. عاصمة تينيسي هي مدينة ناشفيل وثاني أكبر مدينة فيها . **للمزيد من التفاصيل يُنظر:**

John Finger, Tennessee Frontiers: Three Regions in Transition (Bloomington, Ind.: Indiana University Press, 2001), pp. 46–47

([61]) **ولاية الاباما الامريكية :** تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الأمريكية , تحدها ولاية تينيسي في الشمال، وجورجيا من الشرق ، وفلوريدا وخليج المكسيك إلى الجنوب، مسيسيبي إلى الغرب, يأتي ترتيب ألاباما في الثلاثون في المساحة , والرابع والعشرون من حيث السكان في الولايات المتحدة, تملك ألاباما خط ملاحة داخلي بما يقرب طوله من 1,500 ميل (2,400 كم)، ما يجعله أحد أطول الممرات المائية الداخلية للملاحة في البلاد . **للمزيد من التفاصيل يُنظر:**

Michael Thomason, : The New History of Alabama's First City. Tuscaloosa: University of Alabama Press.(2001), pp. 2–21

([62]) شيرين سعيد شلبي , موجز التاريخ الامريكي, (د.م) , ص101.

([63]) عبد المجيد النعنعي ,المصدر السابق ,ص147.

([64]) صفاء كريم شكر , المصدر السابق, ص95.

([65]) عبد المجيد النعنعي , المصدر السابق, ص147.

([66]) شيرين سعيد شلبي , المصدر السابق, ص101.

([67]) المصدر نفسه , ص 101 .

([68]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص157.

([69]) الرئيس الامريكي تشيستر آلان آرثر*(Chester A. Arthur)* : الرئيس الحادي والعشرون للولايات المتحدة الامريكة , ولد عام في الخامس من اكتوبر عام 1826 في مدينة فيرمونت في ولاية نيويورك , وهو محامي وسياسي , بدأ مسيرته السياسية عندما كان داخل المنظومة السياسية للحزب الجمهوري في ولاية نيويورك , ونجح في تبني قضية إصلاح الخدمة المدنية , وكان صاحب الدعوة لقانون بندلتون لإصلاح الخدمة المدنية وقام بتطبيقة , وكان ذلك القرار محور إدارته الرئاسية , انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية للمدة (1881 – 1885) , توفي في عام 1886. **للمزيد من التفاصيل ينظر:** محمد القدوسي , المصدر السابق, ص ص 155 -156.

([70]) اودو زاوتر , المصدر السابق , ص157.

([71]) مقتبس من : المصدر نفسه . ص 157 .

([72])المصدر نفسه, ص 157.

([73]) هوارد زن , التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من 1492, المشروع القومي للترجمة, ج 1, ط1, 2005 ,ص 406.

([74]) جون ستيل جوردن , امبراطورية الثورة ــ التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية, ج2, عالم المعرفة- الكويت 2008 ,ص58.

([75]) شيرين سعيد شلبي, المصدر السابق ,ص 100.

([76]) الان تيفيز و هنري ستيل كوماجر, المصدر السابق , ص314.

([77]) شيرين سعيد شلبي, المصدر السابق, ص101 -102 .

([78]) الان تيفيز و هنري ستيل كوماجر, المصدر السابق , ص314.

([79]) شيرين سعيد شلبي, المصدر السابق ,ص 101.

([80]) الان تيفيز و هنري ستيل كوماجر, المصدر السابق , ص314.

([81]) شيرين سعيد شلبي, المصدر السابق , ص101.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الرسائل والاطاريح الجامعية .

1. حيدر طالب حسين الهاشمي , الحرب الاهلية الامريكية 1861 -1965 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , 2006.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة .

1. اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم , دار الحكمة – لندن , 2006.
2. الان تيفيز و هنري ستيل كوماجر, موجز تاريخ الولايات المتحدة , الدار الدولية للنشر والتوزيع . القاهرة – الكويت –لندن, ط1 ,1990.
3. ال ساندي مايسل , الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, ط1 , 2014, القاهرة .
4. جواد كاظم البكري, فخ الاقتصاد الامريكي الازمة المالية 2008, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية , بغداد 2006.
5. جون ستيل جوردن , امبراطورية الثورة ـ التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية, ج2, عالم المعرفة- الكويت 2008.
6. رافت غنيمي الشيخ , امريكا والعلم في التاريخ الحديث والمعاصر, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , القاهرة -2006.
7. صفاء كريم شكر, تاريخ الولايات المتحدة الامريكية , بغداد , 2007.
8. عبد المجيد النعنعي , تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت 1983.

9. كلنتون روستير , الاحزاب السياسية في امريكا , ترجمة : محمد لبيب شنب , القاهرة , 1960 .
10. لاري الويتز , نظام الحكم في الولايات المتحدة , ترجمة: جابر سعيد عوض , الجمعية المصرية للنشر والمعرفة , القاهرة .
11. محمد القدومي , رؤساء امريكا قادة صهاينة في البيت الابيض, ج1, (د.ت).
12. محمد شعبان صوان, من امريكا الاسرائيلية الى فلسطين الهندية الحمراء, اصدارات أي- كتب- لندن /اب 2015.
13. ناهد ابراهيم الدسوقي , دراسات في التاريخ الامريكي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1998.
14. هوارد زن , التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من 1492, المشروع القومي للترجمة, ج 1, ط1, 2005.
15. هنري ف غراف , جروفر كليفلاند : تأثير وراثي, نشر مركز ميلر للشؤون العامة , جامعة فرجينيا, النشر في 19 اكتوبر 2016.

ثالثاً: المصادر الأجنبية .

1. *Allan Nevins, Grover Cleveland: A Study in Courage (1932) Pulitzer Prize-winning biography, the major resource on Cleveland.*
2. *Ernie Lapointe, Great-Grandson of Sitting Bull Sitting Bull: His Life and Legacy 1September 2009).*
3. *Henry. F. Graff Grover Cleveland (2002) , short biography by scholar.*
4. *H. Paul Jeffers, An Honest President: The Life and Presidencies of Grover Cleveland , Published by Blackstone Audio, Inc. (2013).*
5. *Rexford G. Tugwell , The American Historical Review, Volume 73, Issue 2, December 1967.*
6. *Julie Nelson, (2003). American Presidents Year by Year. Rout ledge.*
7. *John Hammond Moor , America Changing Times, A Brief History ,New York , 1980.*
8. *John Finger, Tennessee Frontiers: Three Regions in Transition (Bloomington, Ind.: Indiana University Press, 2001),*
9. *Stan M. Haynes , President-Making in the Gilded Age: The Nominating Conventions of 1876–1900 , 2015, McFarland, USA.*
10. *Tugwell, Rexford Guy, Grover Cleveland Simon & Schuster, Inc. (1968).*
11. *Michael Thomason, : The New History of Alabama's First City. Tuscaloosa: University of Alabama Press.(2001).*
12. *Nelson Manfred Blacke and Theodore Barck Oscar, The United States in Its World Relation, New York , 1866.*

رابعاً : البحوث المنشورة.

1. حسين محمد هاشم القصير , مواقف الولايات المتحدة الامريكية من القناة البرزجية في امريكا الوسطة 1823 – 1903 , مجلة جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية , المجلد التاسع , العدد الاول , 2010.
2. حمدي الجميلي , عناصر قوة الاقتصاد الأمريكي وضعفه مع إشارة خاصة للمديونية الأمريكية , مجلة المنتدى - منتدى الفكر العربي مجلة محكمة ومصنفة ومعتمدة ضمن قاعدة بيانات وملخصات الدوريات العلمية العالمية في المركز الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا : .المجلد 28 ، العدد (258) تاريخ النشر :أيلول - كانون الأول2013 .

Abstract:

The history of the United States of America has great importance on the global level, as the United States represents the great powers, and if we consider it to be the most powerful country in the world today, and the economy of the US administration was known in the second half of the nineteenth century, and especially for the years following the American Civil War, a development Astonishing all aspects of economic and urban life; That is because many elements were intertwining the

development and development of the country. Some topics related to the history of this country must be studied, especially the economic aspect during the era of President (Stephen Grover Cleveland), the first presidential period (1889-1885), and despite the short period of its formation, However, it matured and developed gradually to reach the first country in the world and in all industrial, agricultural and other fields.